

## كیمیای سعادت (فارسی)

GAL برقم ٢٩؛ السبکی برقم ١٣: « كیمیاء السعادة — بالفارسیة »؛ المرتضى برقم ٥٣: « كیمیاء السعادة والعلوم — بالفارسیة ، وهو كتاب كبير ، يقال إنه ترجم فيه كتاب « الإحياء » . وقد رأيتہ بمكة ... وكتاب آخر صغير بالعربية نحو أربعة كراريس سماه كذلك ، وهو عندي » .

وقد أشار إليه النزالي في « المنقذ من الضلال » ( ص ١٥٥ ؛ طبعة دمشق سنة ١٩٣٤ ) .

وستنقصر الكلام هنا على الأصل الفارسی ؛ أما الملخص فستحدث عنه تحت رقم ٩٥ .

والأصل الفارسی ، كما ستري من بيان موضوعاته ، يشابه « إحياء علوم الدين » حتى ليكن أن يقال إنه المقابل الفارسی للنص العربي « للإحياء » .

### مخطوطات الأصل الفارسی :

برلين ٢٨٨ — ٢٩٠ ؛ درسدن ٢٥٥ ، ٤ ، ٨٧ ( قطعة ) ؛ باريس ١٣ ؛  
٦ ؛ المتحف البريطاني ١ : ٣٧ ؛ بودلي فارسی ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ؛ Rieu 37/18 ؛  
فهوست براون ١٥٤ [ ٢ ] ؛ طهران ٢ : ٥٨١ ، ٥٨٢ ؛ حالت ١٩٠ — ١٩٣ ؛  
ومنه قطعة في كتابخانه ریاست مطبوعات في كابل برقم ١٣ [ ورقة ١٦٩ —

١٨٥ ] — راجع مجلة Mideo ج ٣ ص ١٤١ ؛ كتابخانه « موزه » هرات بأفغانستان راجع مجلة Mideo ج ٣ ص ١٧٦ ؛ طهران مجلس شورای ملی برقم ٣٥٥٣ في ٥٢٤ ورقة ، ماس ٢٧ × ١٨ سم ، مسطرتہ ١٩ سطرًا ، وبرقم ٧٨٥٣ في ١٧٩ ورقة ماس ٢٧ × ٢٦ سم مسطرتہ ٣٣ سطرًا وتاريخه سنة ٦٨٤ هـ ، وبرقم ٦٧٧٥ : منتخبات من كتاب كیمیای سعادت ؛ ليدن برقم ٢١٨٣ ( = ٤٠٥ فارز ) تاريخ نسخه سنة ١٧٧١ هـ بقلم حامد بن محمود ابن أحد الخوارزمي ؛ ميونخ ١٩٤ ، ١٩٥ ؛ بودلي ( فهرس أوصلی ) برقم ٥٢٢ ؛ مشهد ، فهرس أخلاق ومواعظ ص ١١ ، برقم ٣٥ ، في ٢٢٩ ورقة ، مسطرتها ٢١ سطرًا وتاريخ نسخه سنة ١٠٦٠ هـ بقلم نسخي ؛ مجموعة شيفر ، فهرس بلوشيه ، المخطوطات الفارسیة برقم ١٣٩٢ في ٣٧٤ ورقة ماس ١٩ × ١٢ سم ، بخط نسخي وهو من مخطوطات القرن الثامن ؛ بولونيا ، مجموعة مارسيلي ، فهرس فيكتور روزن Rosen ( روما سنة ١٨٨٥ ) برقم ٣٣١٧ ؛ مكتبة لندسي Bibliotheca Lidesiana في أدنبره برقم ٢٣١ [ ٤ ] ؛ أيسالا ، فهرس زرتستين ص ٢٢١ برقم ٣٧٩ ، وينقص من أوله ومن آخره ، ومجموع أوراقه حاليًا ٢٠٢ ورقة ؛ أصفية بحيدر آباد : ٤٣٨ [ برقم ٩٤١ تصوف فارسي ويشمل ركن المعاملات ] ، ١ : ٤٦٦ [ برقمي ٨ ، ٩ ] .

وتوجد في مكتبات استانبول النسخ التالية : كتابخانه عمومي برقمي ٣٤٦٥ ، ٣٤٦٦ ( في ١٠٦ ورقة ) ، والأول منها تاريخه سنة ٨٧٩٢ هـ ؛ نوري عثمانية بأرقام ٢٥٣٣ — ٢٥٣٨ ؛ أياصوفيا ٢٠٢٣ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٢٥ ، الفاتح ٢٧٩١ — ٢٧٩٨ ؛ أسمد أفندي برقم ١٦٥٦ ؛ الحميدية ٦٩٢ ؛ حكيم أوغلي على باشا بأرقام ٥٠١ — ٤٠٥ ؛ فيض الله ٢٢٤ ، ٢٢٥ ؛ ترخان خديجة سلطان باستانبول ( مع بني جامع وأحد

## المشترجة

(١) ترجم إلى التركية ، ومن هذه الترجمة مخطوطات في : أيا صوفيا  
برقي ١٧١٩ ، ١٧٢٠ ، وبرقم ٢٠٢٦ ؛ درسدن برقم ١٥ ؛ أيسالا  
برقم ٤٦٠ .

وهذه الترجمة التركية قام بها مصطفي الواني المتوفى سنة ١٠٠٠ هـ  
(سنة ١٥٩١ م) .

(٢) ترجمه إلى الإنجليزية عن الترجمة التركية H. A. Homes بعنوان :

*Alchemy of happiness*, by Mohammed al-Ghazzali, the  
Mohammedan Philosopher. Albany, New York, 1873.

تحليل النص الفارسي لكتاب « كيمياء سماعات »

بحسب المخطوط رقم ١٣ تصوف م بدار الكتب المصرية

## مشتملات الكتاب :

أوله : « شكر و سپاس فراوان بعدد ستاره آسمان و قطره باران و برگ  
درختان و رنگ بیانان ... » [ « الشكر والحمد الكثير بعدد نجوم السماء و قطر  
الماء وأوراق الشجر ورمل الصحراء » ] .

وآخره : « ... ابن مقدار کی گفته آمد کفایه بود در حدیث مرگ و کتاب  
برین ختم کنیم و امید داریم که این کتاب مطالعه کند و فایده کبیرم دکی  
مصنفا را بدعا فراموش نکند... » [ « وهذا المقدار الذي ذكر كان كافيًا في حديث

الثالث ) برقم ١٨٨ - وفي بطرسبرج برقم ٢٦١ في ١٩٥ ورقة ( فهرس بطرسبرج  
ص ٢٥٦ ، بطرسبرج سنة ١٨٥٢ ) .

وفي دار الكتب المصرية : برقم ٤٦ ، ٥٥ ، ٤٦ ، ١٣ ، تصوف م ، ١٢ ، تصوف م  
( الركن الأول والثاني ) ، ١٢ ، تصوف ، ٤٦ ، تصوف فارسي ( النصف الثاني  
منه ) ؛ و بأرقام ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٣ ، تصوف فارسي طلعت .

وفي بنكيبور ( الفهرس ج ١٦ ص ٢ - ص ٦ ) مخطوط برقم ١٣٤٦  
في ٢٧٢ ورقة ، مسطرتها ٢٨ سطرًا ، مقياس ١١ × ٧ بوصة ، ومقياس المكتوب  
٩ × ٥ بوصة ، - يقول واضع الفهرس إنه لعله أقدم مخطوط لهذا الكتاب ،  
إذ يقال إن الورقة ٦١ - ٩٥ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢١ - ٢٦٨ بخط الغزالي  
نفسه !! فقد ورد في صفحة العنوان التعليق التالي :

« از مردم نقاظه هجر میرزا محمد زاهد مرحوم صدر کابل و مولوی عبدالحکیم  
و میرزا محمد فاضل مرحوم کچرانی مسموع شده که خط قدیم این کتاب شریف  
و نسخه لطیف خط امام الهام قدوة العارفين اسود السالکین امام محمد غزالی  
رحمة الله عليه است و چند خبر و اول و چهار ورق آخر بخط کاتب است » .  
أما سائر الأوراق فلا يذكر فيها تاريخ نسخها . كما توجد في بنكيبور  
نسخة أخرى برقم ١٣٤٧ في ٤٥٨ ورقة مسطرتها ١٧ سطرًا مقياس ١٢ × ٧ بوصة .

## الطبائع

طبع النص الفارسي في كلكتا بدون تاريخ ؛ وطبع حجر في لولكنو  
سنة ١٢٧٩ هـ ، سنة ١٢٨٢ هـ ، وفي بمباي سنة ١٨٨٣ م ؛ وفي لولكنو  
سنة ١٢٨٨ (= سنة ١٨٧١ ) ، سنة ١٢٩١ (= سنة ١٨٧٤ ) .

الموت . وبهذا نحم الكتاب . وأملنا أن من يطالع هذا الكتاب ويفيد منه لا ينسى أن يدعو للمصنف ... » [ .

\*

ويتألف الكتاب من أربعة أركان :

( الركن الأول ) في العبادة وهو عشرة أصول : الأصل الأول اعتقاد أهل السنة . والثاني طلب العلم ؛ والثالث الطهارة ؛ والرابع الصلاة ؛ والخامس الزكاة ؛ والسادس الصيام ؛ والسابع الحج ؛ والثامن تلاوة القرآن ؛ والتاسع الأذكار والدعوات ؛ والعاشر : ترتيب الأوراد .

( الركن الثاني ) في آداب المعاملة وهو أيضاً عشرة أصول : الأول في آداب الطعام ؛ والثاني آداب النكاح ؛ والثالث آداب الكسب والتجارة ؛ والرابع طلب الحلال ؛ والخامس آداب الصحة . والسادس آداب العزلة ؛ والسابع آداب السفر ؛ والثامن آداب السماع والوجد ، والتاسع آداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ والعاشر رعاية الرعية وتسيير الولاية .

( الركن الثالث ) في رؤية عقبات الطريق وهو أيضاً عشرة أصول : الأول في رياضة النفس ؛ الثاني علاج الشهوة ؛ الثالث في شر الكلام وآفات اللسان ؛ الرابع في الغضب والحقد والحسد ؛ الخامس علاج حب الدنيا ؛ السادس علاج حب المال ؛ السابع علاج حب الجاه والحشمة ؛ الثامن علاج الرياء والنفاق في العبادة ؛ التاسع علاج السكر والمعجب ؛ العاشر < علاج > الغرور والغفلة .

( الركن الرابع ) في المنجيات ، وهو أيضاً في عشرة أصول : الأول في التوبة والبعد عن المظالم ، الثاني في الشكر والصبر ، الثالث في الخوف والرجاء ، الرابع في الفقر والزهد ، الخامس في التوحيد والتوكل ، السادس في محبة الحق

تعالى والشوق ، السابع في الصدق والإخلاص ، الثامن في المحاسبة والمراقبة ، التاسع في التفكير ، العاشر في الموت وأحوال الآخرة .

### المخطوط رقم ٤٦ تصوف فارسي

وهو أقدم ما رأينا من مخطوطات الغزالي ، ويشمل « النصف الثاني من كتاب كيمياء السعادة وفيه ربع المهلكات وربع المنجيات ، تصنيف الإمام الأجل الشهير حجة الإسلام زين الدين شرف الشريعة أبي حامد محمد بن محمد ابن محمد الغزالي قدس الله روحه ونور ضريحه » كما ورد في صفحة العنوان .

وأوله : « بسم الله الرحمن الرحيم ربِّ وفق للإتمام يا ذا الجلال والإكرام ركن سيم از أركان معاملت راه دين از جمله كتاب كيمياء سعادته »

وآخره : « ... كفايت بود در حديث موت أين مقدار كى گفته آمد وكتاب كيمياء سعادت برين ختم كنيم وأدميد داريم بمرک أين كتاب مطالعه ... » وبه كلمة كاتبه : « كاتبه عبد الله بن أبي القاسم الفقيمي فرغ من تحريره يوم الأحد وقت المغرب الخامس من المحرم سنة ست وسبعين وخمسماية - غفر الله لمن قرأه أو نظر فيه » .

والمخطوط يقع في ٢١٤ ورقة ؛ مسطوره ٢٨ سطراً ، والورق قديم جداً يرجع فعلاً إلى القرن السادس ، والمخط نسخي كبير ، ومقاس المكتوب في الصفحة ١٦ × ٢٧,٥ سم .

### المخطوط رقم تصوف ف م ١٣

هذا المخطوط يشمل كل كتاب كيمياء السعادة ، الركن الأول في ٥٨ ورقة والثاني في ٥٨ ورقة ، والثالث في ٧٠ ورقة ، والرابع في ٨٠ ورقة ، فيكون المجموع ٢٦٦ ورقة .

## أيها الولد

GAL برقم ٣٢ (ورقم ٧ 47 بعنوان : نصيحة التلميذ).

والمرتضى يقول : « ومنها (أى من مؤلفات الغزالي) : « أيها الولد » -

وهي فارسية عربيها بعض العلماء ، وسماه بهذا الاسم المشهور » .

وقد ورد في المخطوط رقم ١٩ تصوف عربي بالأصافية بعنوان : « نصيحة

التلميذ » .

ولم يذكره السبكي ولا « الطبقات العلية » ولا « مفتاح السعادة » .

ويسمى أيضاً باسم : « الرسالة الولدية » ( فهرس دار الكتب المصرية

ط' ج' ٧ ص ١٨٣ ، ص ٣٧٩ ) .

## المخطوطات

برلين برقمى ٣٩٧٥ / ٦ ؛ باريس ٢٤٠٥ [ ٩ ] ، ٣٩٧٣ [ ١٠ ] ، ٤٩٣٢ ؛

مخطوطات عند الناشر بريل ط' ٤٩٣ ، ط' ٥٥٨ [ ٢ ] ؛ كبرج فهرست

براون برقم 282, X, 8 ؛ اينسك ٨٧٨ [ ٦ ] ؛ بطرسبرج برقم 924 AMK ؛

بولونيا بإيطاليا بأرقام ٢٤٢ [ ٢ ] ، ٢٤٣ [ ٢ ] ، ٢٤٤ [ ٢ ] ، ٤٣٣ [ ٢ ] ؛

فيينا برقم ١٨٤١ ؛ باريس برقم ١١٢٢ ( ٢٦ ب - ٣٨ ب ) ، ١٢٩١ ، ٢٣٥١

( ٣٣ ب - ٣٦ ) ، ٦٤٣٩ ( ٤١ - ٥٢ ) ؛ الاسكوريال فهرس دارنيور

وقد ورد في نهاية الربع الثالث ما يلى : « تم الربع الثالث من كتاب  
كيمياء السعادت حرره العبد الفقير فضل الله الصوفى من جملة تلاميذ مالك الكتاب  
سعد الله الصوفى ، أحسن الله عواقبهما بالخير والحسنى ، فى أوائل ربيع الأول  
سنة أربع وسبعين وسبعمائة » :

والمخطوط رائع صفحاته ذات إطارات مذهبه وأوائله ذوات حلية والفصول  
بمجر أزرق ، وفهرست كل ركن بمجر مذهب ، ومسطرته ٢٥ سطرأ ،  
وعرض الصفحة المكتوبة ١٧ سم وطولها ٢٥,٥ سم .

\*

ومن بيان مضمونه يتبين صحّة ما ذهب إليه المرتضى من أن الغزالي ترجم

فى هذا الكتاب كتابه « الإحياء » .